

- ٢٩٦٧٨ - لَأَنْ أُمْتَبِعَ بِسُوطٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أَمَرَ بِالزَّانَا ثُمَّ أُعْتِقَ الْوَلَدَ (ك - عن عائشة) .
- ٢٩٦٧٩ - نَعْلَانُ أَجَاهِدُ فِيهَا خَيْرٌ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزَّانَا (حم ، هـ ، ك - عن ميمونة بنت سعد) .
- ٢٩٦٨٠ - مِثْلُ الَّذِي يَعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَمِثْلِ الَّذِي يَهْدِي إِذَا شَبِعَ (حم ، ت ، ن ، ك - عن أبي الدرداء) .
- ٢٩٦٨١ - الَّذِي يَعْتِقُ عِنْدَ الْمَوْتِ كَالَّذِي يَهْدِي إِذَا شَبِعَ (د - عن أبي الدرداء) .

أَوْكَمَال

- ٢٩٦٨٢ - لَا خَيْرَ فِيهِ ، نَعْلَانُ أَجَاهِدُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزَّانَا (ابن سعد - عن ميمونة بنت سعد) .
- ٢٩٦٨٣ - وَلَدُ الزَّانَا لَا خَيْرَ فِيهِ ، نَعْلَانُ أَجَاهِدُ فِيهَا أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتِقَ وَلَدَ الزَّانَا (طب - عن ميمونة بنت سعد) .

كِتَابُ الْفَنَى مِنْ قِسْمِ الْأَوْفَعَالِ

الرَّغْبُ فِيهِ

- ٢٩٦٨٤ - عَنْ عَلِيٍّ فِي الرَّجُلِ يَعْتِقُ جَارِيَتَهُ ، ثُمَّ يَتَزَوَّجُهَا وَيَجْعَلُ عَقَبَهَا صَدَاقَهَا قَالَ : لَهُ أَجْرَانِ اثْنَانِ (ع) .
- ٢٩٦٨٥ - عَنْ وَائِلَةَ بْنِ الْأَسْقَمِ أَنَّ نَفَرًا مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ أَوُوا

رسول الله ﷺ في غزوة تبوك فقالوا : يا رسول الله إن صاحباً لنا قد أوجب ، قال أعتقوا عنه رقبةً يفك الله عنه بكل عضو منها عضواً منه من النار (كر) .

٢٩٦٨٦ - عن وائلة قال : شهدت نبي الله ﷺ وأتاه نفر من بني سليم فقالوا : يا رسول الله إن صاحباً لنا قد أوجب فقال : مروه فليعتق رقبةً يفك الله بها بكل عضوٍ منها عضواً منه من النار (كر) .

٢٩٦٨٧ - عن أبي هريرة أن عمرو بن الشريد جاء بخادمٍ أسود إلى رسول الله ﷺ فقال : يا رسول الله إن أمي جعلت عليها رقبةً مؤمنة فهل يُجزى أن أعتق هذه ؟ فقال النبي ﷺ للخادم : أين ربك ؟ فرفعت رأسها فقالت : في السماء فقال : من أنا ؟ قالت : رسول الله قال : أعتقها فإنها مؤمنة (أبو نعيم في المعرفة) .

فصل في أمطار نملق

٢٩٦٨٨ - عن الزبير أنه ملك يوم الطائف خلات له فأعتقهن بملكه إياهن (ش) .

الولد

٢٩٦٨٩ - عن إبراهيم قال : كان عمرُ وعلي وزيد بن ثابت

يقولون : الولاء للكبير فلا يرثُ النساءُ من الولاء إلا ما أعتقن أو كاتبن (ع، ش والدارمي، ق -) .

٢٩٦٩٠ - عن عبد الله بن عتبة بن مسعود قال : كتبَ إليَّ عمرُ أن الولاءَ للكبيرِ ^(١) (الدارمي) .

٢٩٦٩١ - عن سعيد بن المسيب أن رسول الله ﷺ مر برجل يكتبُ عبداً له ، فقال له النبي ﷺ : اشترطْ ولاءً (ع) .

٢٩٦٩٢ - عن الحكم بن عتبة قال اختصمَ عليٌّ والزبيرُ إلى عمر في موالي صفية فقال علي : عمتي وأنا أعقلُ عنها وأرثُها ، وقال الزبير : أُمِّي وأنا أرثُها فقال عمر لعلي : أما علمتَ أن رسول الله ﷺ جعل الولاء تبعاً للميراثِ ففُضِيَ به للزبير (ابن راهويه) .

٢٩٦٩٣ - عن عمر قال : إن كان لرجلٍ موالٍ وله ابنانِ فمات الأبُ كان الولاء لابنيه ، فإن ماتَ أحدُ ابنيه وله ولدٌ ذكورٌ ثم ماتَ بعضُ الموالِي فإن ابنَ الابنِ على حصّةِ أبيه من الولاء ، ولم يكن الولاء كلّه لعمته (ع) .

(١) للكبير : أي أكبر ذرية الرجل ، مثل أن يموت الرجل عن ابنتين فيرثان الولاء ، ثم يموت احد الابنتين عن أولاد ، يرثون نصيب أبيهم من الولاء ، وإنما يكون لهم ، وهو الابن الآخر . يقال : فلان كبيرُ قومه بالضم ، إذا كان أقدم في النسب وهو أن ينتسب إلى جده الأكبر بآباء أقل عدداً من باقي عشيرته . النهاية ١٤١/٤ . ب

٢٩٦٩٤ - عن عبد الرحمن بن عمرو بن حزم أن مولى مات

ليس له موالى فأمرَ عثمان بماله فأدخل بيت المال (الدارمي).

٢٩٦٩٥ - عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

أن العاص بن هشام هلك وتركَ بنين له ثلاثةَ أئنانَ لأمِّ ورجلٍ لعلِّه
فهلك أحدُ اللذين لأمِّ وتركَ مالا وموالى فورثه أخوه الذي ورث
المال وولاء الموالى وتركَ ابنه وأخاه لأبيه فقال ابنه: قد أحرزتُ ما كان
أبي قد أحرزَ من المالِ وولاء الموالى ، فقال أخوه : ليسَ كذلك
وإنما أحرزتُ المالَ فأما ولاء الموالى فلا رأيت لو هلك أخي اليومَ
ألستُ أرثُه أنا ؟ فاختصما إلى عثمانَ ففضى لأخيه بولاء الموالى
(الشافعي ، هق -) .

٢٩٦٩٦ - عن سعيد بن المسيب أن عمرَ وعثمانَ قالا : الولاء

للكبيرِ (ق) .

٢٩٦٩٧ - عن عروة بن الزبير ورافع بن خديج اختصما إلى

عثمانَ في مولاة لرافع بن خديج كانت تحت عبدٍ فولدت منه أولاداً
فاشتري الزبيرُ العبدَ فأعتقه ففضى عثمانُ بالولاء للزبير (ق) .

٢٩٦٩٨ - عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب أن الزبير بن

العوام قدمَ خيبرَ فرأى فتيةً لُعساً^(١) ظَرَفاً ، فأعجبه ظرفهم فسأل

(١) لُعساً ، اللعس : جمع ألعس ، وهو الذي في شفته سواد النهاية ٢٥٣/٤ . ب

عَنْهُمْ فَقِيلَ : هُم مَوَالِي لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ أُمُّهُمْ حُرَّةٌ مَوْلَاةٌ لِرَافِعِ بْنِ خَدِيجٍ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ لِأَشْجَعٍ ، فَأَرْسَلَ الزُّبَيْرُ فاشْتَرَى أَبَاهُمْ فَأَعْتَقَهُ ثُمَّ قَالَ لَبْنِيهِ : انْتَسِبُوا إِلَيَّ فَإِنَّمَا أَنْتُمْ مَوَالِي فَقَالَ رَافِعٌ : بَلْ هُم مَوَالِي وَلِدُوا وَأُمُّهُمْ حُرَّةٌ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ فَاخْتَصِمَا إِلَى عَثْمَانَ فَقَضَى بِوَلَائِهِمُ لِلزُّبَيْرِ (هَق) وَقَالَ هَذَا هُوَ الْمَشْهُورُ عَنْ عَثْمَانَ وَقَدْرُوِي عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَثْمَانَ مَنْقُطُماً بِخِلَافِهِ ثُمَّ رَوَى عَنْ الزُّهْرِيِّ أَنَّ الزُّبَيْرَ قَدِمَ خَيْبَرَ فَرَأَى فَتًىةً أَعْجَبَهُ حَالُهَا فَسَأَلَ عَنْهُمْ فَقِيلَ هُم مَوَالِي لِبْنِي حَارِثَةَ أُمُّهُمْ حُرَّةٌ مَوْلَاةٌ لِبْنِي حَارِثَةَ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ فَأَرْسَلَ إِلَى آبِيهِمْ فاشْتَرَاهُ فَأَعْتَقَهُ فَاخْتَصِمَ هُوَ وَبَنُو حَارِثَةَ إِلَى عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ فِي الْوَلَاءِ فَقَضَى عَثْمَانُ بِالْوَلَاءِ لِبْنِي حَارِثَةَ وَقَالَ عَثْمَانُ الْوَلَاءُ لَا يَجْرِي قَالَ ق : الرِّوَايَةُ الْأُولَى عَنْ عَثْمَانَ أَصَحُّ لَشَوَاهِدِهَا وَمُرَاسِيلُ الزُّهْرِيِّ رَدِيثَةٌ .

٢٩٦٩٩ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ أَنَّ طَارِقَ بْنَ الْمَرْقَعِ أَعْتَقَ أَهْلَ بَيْتِ سَوَائِبَ ^(١) فَأَتَى بِمِثْلِهِمْ فَقَالَ عُمَرُ : أَعْطُوهُ وَرَثَةَ طَارِقٍ

(١) سَوَائِبُ : قَدْ تَكَرَّرَ فِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ « السَّائِبَةِ وَالسَّوَابِ » كَانَ الرَّجُلُ إِذَا فَتَرَ لِقُدُومٍ مِنْ سَفَرٍ ، أَوْ بُرْءٍ مِنْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَ : نَافَتِي سَائِبَةً ، فَلَا تَمْنَعُ مِنْ مَاءٍ وَلَا مَرَعَى ، وَلَا تَحْلُبُ ، وَلَا تَرْكَبُ . وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْتَقَ عَبْدًا فَقَالَ : هُوَ سَائِبَةٌ فَلَا عَقْلَ بَيْنَهَا وَلَا مِيرَاثَ . وَأَصْلُهُ مِنْ تَسْيِيبِ الدَّوَابِّ ، وَهُوَ إِرْسَالُهَا تَذْهَبُ وَتَجِيءُ كَيْفَ شَاءَتْ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللَّهِ « السَّائِبَةُ بِضْعُ مَالِهِ حَيْثُ شَاءَ » أَيِ الْعَبْدِ الَّذِي =

فأبوا أن يأخذوه فقال عمر: فاجعلوه في مثلهم من الناس (الشافعي، ق).
 ٢٩٧٠٠ - عن عطاء بن أبي رباح أن طارق بن المُرَقَّعِ أعتقَ رجلاً سائبةً فمات السائبةُ وتركَ مالاَ فعُرِضَ ماله على طارق فأبى أن يأخذه فكتب عاملُ مكةَ إلى عمر بن الخطاب ، فكتب عمرُ أنْ اجمع المالَ واعرضه على طارقٍ فان قبَّله فادفعه إليه ، وإن لم يقبله فاشترِ رقاباً فأعتقهم قال فعُرِضَ على طارقٍ فلم يقبله فاشترى به خمسةَ عشرَ أو ستةَ عشرَ مملوكاً فأعتقهم (هق) .

٢٩٧٠١ - عن عبد الله بن وديعةَ بنِ خِدام قال : كان سالم مولى أبي حذيفة مولى لأمرأةٍ منا يقال لها : سلمى بنت يمار أعتقتهُ سائبةً في الجاهليةِ ، فلما أصيب باليامة أتى عمر بن الخطاب بميراثه فدعا وديعةَ بن خِدام فقال : هذا ميراثُ مولايكم ؛ وأنتم أحق به ، فقال : يا أمير المؤمنين قد أغنانا الله عنه قد أعتقتهُ صاحبنا سائبةً فلا نريدُ أنْ نَرزأَ^(١) من امرأةٍ شيئاً فجعله عمرُ في بيتِ المالِ

= يُمْتَنَق سائبةً ، ولا يكون ولاؤه المُتَنِقِهِ ولا وارث له ، فيضع ماله حيث شاء . ومنه الحديث : رأيت عمرو بن لُحْيٍ يجر قُصْبَتَهُ في النار ، وكانت أول من سَيَّبَ السَّوَابِ ، وهي التي نهى الله عنها في قوله : « ما جعل الله من بحيرة ولا سائبةً فالسائبة أم البحيرة . النهاية ٤/٣١١ . ب . (١) رزأ : في حديث سراقَةَ بن جُعْشَمٍ « فلم يرزاني شيئاً » أي لم يأخذني مني شيئاً . يقال رزأته أرزؤه . وأصله النقص . النهاية ٢/٢١٨ . ب .

(خ في تاريخه ، ق) .

٢٩٧٠٢ - عن عمر قال : إذا كانت المرأة تحت المملوك فولدت منه ولدًا فإنه يمتقُ بعتقِ أمه وولائه لموالي أمه ، فإذا أعتق الأبُ جرَّ الولاء موالى أبيه (عب والدارمي ، ق وصححه) .

٢٩٧٠٣ - عن عمر قال : إن الولاء كالرحيم - وفي لفظ : كالنسب - لا يباع ولا يوهبُ (ش ، ق) .

٢٩٧٠٤ - عن قبيصة بن ذؤيب قال : كان الرجلُ إذا أعتق سائبةً لم يرثه ، وإذا جنى جناية كان على من أعتقه ، فدخلوا على عمر ابن الخطاب فقالوا : يا أمير المؤمنين أنصفنا إما أن يكونَ عليكم العقلُ ولكم الميراثُ ، وإما أن يكونَ لنا الميراثُ وعلينا العقلُ فقضى عمر لهم بالميراثِ (هـ) .

٢٩٧٠٥ - عن جابر بن عبد الله قال : من تولى مولى رجلٍ مسلمٍ أو آوى مُحَدَّثًا فعليه غضبُ الله لا يقبلُ الله منه صرفًا ولا عدلاً وقال : كتبَ النبي ﷺ على كل بطنٍ عقولُه ، ثم كتبَ إنه لا يحِلُّ أن يُتوالى مَوَالِي رجلٍ مسلمٍ بغيرِ إذنه ولعنَ في صحيفة من فعل ذلك (عب) .

٢٩٧٠٦ - عن عروة قال : جاءت وليدةُ لبني هلال اسمُها بريرةٌ تستعين عائشةَ في كتابتها فسامتُ عائشةُ بها أهلها ، فقالوا :

لا يبيعها إلا ولنا ولاؤها فتركها وقالت لرسول الله ﷺ : أبوا
أن يبيعوها إلا ولهم ولاؤها فقال : لا يمنعك ذلك إنما الولاء لمن
أعتق فابتاعها عائشة وأعتقها فخيرت بريرة فاختارت نفسها فقسم
لها النبي ﷺ شاة ، فأهدت لعائشة منها فقال النبي ﷺ : هل عندكم
من طعام ؟ فقالت : لا إلا ذا الشاة التي أعطيت بريرة فنظر ساعة ثم
قال : قد وقعت موقعها ، هي عليها صدقة ولنا هدية فأكل منها ،
قال عروة : ابتاعها مكتابة على ثمان أواق وإن لم ينقص من كتابتها
شيء (ع) .

٢٩٧٠٧ - عن ابن عباس قال : الولاء لمن أعتق لا يجوز بيعه
ولا هبته (ع) .

٢٩٧٠٨ - * أيضاً * إن مات رجل ولم يدع أحداً يرثه فقال
النبي ﷺ : ابتعوا أحداً فلم يجدوا أحداً يرثه فدفع النبي ﷺ
ميراثه إلى مولى له أعتقه الميت (ع) .

٢٩٧٠٩ - * أيضاً * مات رجل على عهد النبي ﷺ ولم
يترك وارثاً إلا عبداً له فأعتقه ، وأعطاه النبي ﷺ ميراثه (ع) .
٢٩٧١٠ - عن ابن عباس أن موالى بريرة اشترطوا الولاء فقضى
النبي ﷺ أن الولاء لمن أعطى الثمن (ش) .

٢٩٧١١ - عن الفارسي مولى بني سعاد أنه ضرب رجلاً يوم

أُحْدٍ قَتَلَهُ فَقَالَ : خُذْهَا وَأَنَا الْغَلَامُ الْفَارِسِيُّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ :
مَا مِنْكَ أَنْ تَقُولَ : الْأَنْصَارِيُّ وَأَنْتَ مِنْهُمْ إِنْ مَوْلَى الْقَوْمِ
مِنْهُمْ (ش) .

٢٩٧١٢ - * مسند عبد الله بن عمر * نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
عَنْ بَيْعِ الْوَلَاءِ وَعَنْ هَبْتِهِ (هب) .

٢٩٧١٣ - * مسند ابن عمر * أَرَادَتْ عَائِشَةُ أَنْ تَشْتَرِيَ بَرِيرَةَ
فَقَالُوا : تَبْتَاعِينَهَا عَلَى أَنْ وَلَاءَهَا لَنَا ، فَذَكَرْتَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ
النَّبِيُّ ﷺ : لَا يَمْنَعُكَ ذَلِكَ مِنْهَا فَإِنَّمَا الْوَلَاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ (ش) .

٢٩٧١٤ - عَنْ هَذِيلِ بْنِ شَرَحْبِيلَ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ مَسْعُودٍ فَقَالَ لَهُ : كَانَ لِي عَبْدٌ فَأَعْتَقْتُهُ وَجَعَلْتُهُ سَائِبَةً فِي سَبِيلِ
اللَّهِ تَعَالَى ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ اللَّهِ : إِنْ أَهْلَ الْإِسْلَامَ لَا يَسِيبُونَ وَإِنَّمَا
يَسِيبُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ وَأَنْتَ وَلِيُّ نَمَّتِهِ وَأَحَقُّ بِمِيرَاثِهِ (ع ب) .
٢٩٧١٥ - عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ : يَجْرُ الْأَبُ الْوَلَاءَ إِذَا أَعْتَقَ
الْأَبُ (ع ب) .

٢٩٧١٦ - عَنْ عَقْبَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : شَهِدْتُ مَعَ
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَدًا فَضَرَبْتُ رَجُلًا فَقُلْتُ : خُذْهَا وَأَنَا الْغَلَامُ
الْفَارِسِيُّ ، فَسَمِعَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : هَلَا قُلْتَ : خُذْهَا مِنِّي وَأَنَا
الْغَلَامُ الْأَنْصَارِيُّ فَإِنْ مَوْلَى الْقَوْمِ مِنْهُمْ (الدِّلْمِيُّ) .

٢٩٧١٧ - عن يزيد بن أبي حبيب أن رسول الله ﷺ كان إذا حاصر حصناً فأتاهُ أحدٌ من العبيد أعتقه ؛ فإذا أسلم مولاهُ ردَّ ولاءه عليه (د - عن يزيد بن أبي حبيب مرسلًا) .

٢٩٧١٨ - عن أبي مليكة قال : لما سامت^(١) عائشةُ بريرةَ فقالت : أعتقُها قالوا واشترعنا لنا ولاءها ؟ فدخل النبي ﷺ فقالت ذلك فقال : نعم اشترطيه لهم ؛ فإن الولاَ لمن أعتقَ ، ثم قام فخطب فقال : ما بالُ الشرطِ قد وقعَ قبله حقُّ الله ؟ الولاَ لمن أعتقَ (ع) .

٢٩٧١٩ - * مسند علي * عن زيد بن وهب عن علي وعبد الله وزيد بن ثابت أنهم كانوا يجعلون الولاَ للكبير من العصبَةِ ولا يُورثون النساءَ إلا ما أعتقنَ أو أعتقنَ من أعتقنَ (ق) .

٢٩٧٢٠ - * أيضاً * عن محمد عن علي قال : نهى عن بيعِ الولاَ وهبته (ق ؛ وقال : في كتابي نها - بالآلف - وعليه صح فظاهره ان علياً نهى عن ذلك) .

٢٩٧٢١ - عن علي انه سُئل عن بيعِ الولاَ فقال : أبيعُ الرجلُ نسيبَه (ق) .

٢٩٧٢٢ - * أيضاً * عن النخعي أن علياً وزيداً قالا في رجل

(١) سامت : المساومة : المجاذبةُ بين البائع والمشتري على السلعة وفصلُ ثمنها .
يقال : سام يسوم سَوَماً وساوماً واستام . النهاية ٢/٢٥٥ . ب

ترك أخا لأبيه وأمه وأخا لأبيه فجعلوا الولاء لأخيه لأبيه وأمه فإن مات الأخ من أبيه رجع الولاء لبني الأخ للأب والأم (ق) .

٢٩٧٢٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الشعبي أن علياً قال : إذا أعتقت المرأة عبداً أو أمةً فهلكت وتركت ولداً ذكراً فولاء ذلك المولى لولدها ما كانوا ذكوراً فإن انقطعت الذكور رجع الولاء إلى أوليائها (ق) .

٢٩٧٢٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن يزيد الرسيك أن علياً كان لا يجره الولاء (ق) .

٢٩٧٢٥ - عن علي قال: الولاء بمنزلة الحلف لا يباع ولا يوهب أقره حيث جعله الله (الشافعي، عب، ص؛ ق) .

٢٩٧٢٦ - عن علي قال : الولاء شعبة من النسب من أحرز الولاء أحرز الميراث (عب، ق) .

٢٩٧٢٧ - عن عبد الله بن شبرمة أن علياً وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت قضوا أن الولاء ينقل كما ينقل النسب لا يحرزه الذي يرث ولي النعمة ولكنه ينقل إلى أولى الناس بولي النعمة (عب) .

٢٩٧٢٨ - عن علي قال : من تولى مولى قوم بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه صرفاً ولا عدلاً (عب) .

٢٩٧٢٩ - عن سعيد بن المسيب أن عمرَ أعتق أمهات الأولادِ

وقال : أعتقهن رسول الله ﷺ (خط ، وفيه عبد الرحمن الافريقي ضعيف) .

٢٩٧٣٠ - عن عمر قال : الأمةُ يعتقُها ولدُها وإن كان سقطاً

(عب ، ش ، ق) .

٢٩٧٣١ - عن سليمان بن يسار قال : قلتُ لابن المسيبِ أَمَرُ

أعتق أمهات الأولادِ ؟ قال : لا ولكن أعتقهن رسول الله ﷺ (عب ، ق وضعفه) .

٢٩٧٣٢ - عن سعيد بن المسيب أن عمرَ بن الخطابِ أَمَرَ بِأَمَهَاتِ

الأولادِ يُقَوِّمَنَّ فِي أَمْوَالِ أبنائِهِنَّ بِقِيَمَةِ عَدَلٍ ثُمَّ يَعْتَقَنَّ فَكَثَرَ بِذَلِكَ صَدْرًا مِنْ خِلَافَتِهِ ، ثُمَّ تَوَفَّى رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ كَانَ لَهُ ابْنٌ أُمٌّ مِنْ وَلَدِهِ فَكَانَ عَمْرُ يُعْجِبُ بِذَلِكَ الْغُلَامِ ، فَمَرَّ ذَلِكَ الْغُلَامُ عَلَى عَمْرٍ فِي الْمَسْجِدِ بَعْدَ وَفَاةِ أَبِيهِ بِلَالٍ فَقَالَ لَهُ عَمْرُ : مَا فَعَلْتَ يَا ابْنَ أَخِي فِي أَمْرِكَ ؟ قَالَ : قَدْ فَعَلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ خَيْرًا خَيْرَنِي إِخْوَتِي فِي أَنْ يَسْتَرْقُوا أُمِّي أَوْ يَخْرِجُونِي مِنْ مِيرَاتِي مِنْ أَبِي فَكَانَ مِيرَاتِي مِنْ أَبِي أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ أَنْ تُسْتَرْقَ أُمِّي فَقَالَ عَمْرُ : أَوْلَسْتَ إِنَّمَا أَمَرْتُ فِي ذَلِكَ بِقِيَمَةِ عَدَلٍ مَا أَرَى رَأْيًا وَأَمْرًا بِشَيْءٍ إِلَّا قَتَلْتُمْ فِيهِ ، ثُمَّ قَامَ

فجلسَ على المنبر فاجتمع إليه الناسُ حتى إذا رَضِيَ جماعتهم قال :
يا أيها الناسُ إني قد كنتُ أمرتُ في أمهاتِ الأولادِ بأمرٍ قد
علمتموه ثم قد حدث لي رأيٌ غير ذلك ، فأثابا أمرى كانت عنده
أمٌ ولدٍ يملكها بيمينه ما عاشَ ، فإذا ماتَ فهي حرةٌ لا سبيلَ عليها
(يعقوب بن سفيان ، ق ، كر) .

٢٩٧٣٣ - عن زيد بن وهب قال : باعَ عمرُ أمهاتِ الأولادِ
ثم رجَعَ (ق) .

٢٩٧٣٤ - عن عمر قال أثابا وليدةٍ ولدت لسيدها فهي له متعةٌ
ما عاشَ فإذا ماتَ فهي حرةٌ من بعده ، ومن وطئَ وليدةً فضيَّعها
فانولدتُ له والضيعةُ عليه (ق) .

٢٩٧٣٥ - عن ابن عمر أن عمر قضى في أم الولدِ أن لا تباعَ
ولا توهبَ ولا تورثَ يستمتعُ بها صاحبُها ما عاشَ ، فإذا ماتَ فهي
حرةٌ (عب ومسدد ، ق) .

٢٩٧٣٦ - * مسند عمر (عن أبي اسحاق الهمداني أن أبا بكرٍ
كان يبيعُ أمهاتِ الأولادِ في أمارتهِ وعمر في نصفِ أمارتهِ ثم إن
عمر قال : كيف تُباعُ وولدها حرٌّ ؟ فحرَّم بيعها ، حتى إذا كان
عثمانُ شكوا وركبوا في ذلك (عب) .

٢٩٧٣٧ - عن أبي العجفاء أن عمرَ قال : الأمةُ إذا أسلمتْ

وَعَفَّتْ وَحَصَّنَتْ قَان وَلَدَهَا يَعْتِقُهَا وَإِنْ فَجَرَتْ وَكَفَرَتْ - أَوْ
قَالَ : زَنْتُ رَقْتُ . (. . .)

٢٩٧٣٨ - عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الثَّقَفِيِّ أَنَّ أَبَاهُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ فَارِطٍ
اشْتَرَى جَارِيَةً بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ ثُمَّ أَسْقَطَتْ لِرَجُلٍ سَيِّئُ نَظَرٍ فَسَمِعَ بِذَلِكَ
عَمْرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ قَالَ : وَكَانَ أَبِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ فَارِطٍ
صَدِيقًا لِعَمْرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَلَمَهُ لَوْمًا شَدِيدًا وَقَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كُنْتُ
لَأَنْزَهُكَ عَنْ هَذَا - أَوْ عَنْ مِثْلِ هَذَا - وَأَقْبَلَ عَلَى الرَّجُلِ ضَرْبًا
بِالدِّرَةِ وَقَالَ : الْآنَ حِينَ اخْتَلَطَ لِحُومُكُمْ وَلِحُومُهُنَّ وَدِمَاؤُكُمْ وَدِمَاؤُهُنَّ
تَبِعُوهُنَّ وَتَأْكُلُونَّ أَثْمَانَهُنَّ قَاتِلُ اللَّهِ الْيَهُودَ حُرِّمَتْ عَلَيْهِمُ الشَّحُومُ
فَبَاعُوهَا ، وَأَكَلُوا أَثْمَانَهَا ، أَرَدُّدَهَا فَرَدُّهَا (عَب) .

٢٩٧٣٩ - عَنْ جَابِرِ بْنِ كَنْبَةَ نَبِيْعُ أُمِّهَاتِ الْأَوْلَادِ وَالنَّبِيِّ ﷺ
حَيٌّ لَا يَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا (عَب) .

٢٩٧٤٠ - ﴿ مِنْ مَسْنَدِ خِلَادِ الْأَنْصَارِيِّ ﴾ مَاتَ رَجُلٌ وَأَوْصَى
إِلَى فُلَانٍ مِمَّا أَوْصَى بِهِ أُمٌّ وَلَدِهِ وَامْرَأَةً حُرَّةً ، فَوَقَعَ بَيْنَ أُمِّ الْوَلَدِ
وَالْمَرْأَةِ كَلَامٌ فَقَالَتِ الْمَرْأَةُ : يَا لَكُمَاءُ ^(١) غَدًا يَأْخُذُ بِأُذُنِكَ فِتْيَاعَيْنِ

(١) لَكُمَاءُ : الْأَشْكَمُ . عِنْدَ الْعَرَبِ : الْعَبْدُ ، ثُمَّ اسْتَعْمِلَ فِي الْحُمُقِ وَالذَّمِّ .
يُقَالُ لِلرَّجُلِ : لَكُمُ ، وَلِلْمَرْأَةِ : لَكْبَاعٌ . وَقَدْ لَكِيَكَ الرَّجُلُ يَلْكُكَ
لَكُمًا فَهُوَ الْأَكْمُ . النِّهَايَةُ ٢٦٨/٤ . ب

في السوق، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ فقال: لا تباع قط (طب).

٢٩٧٤١ - عن خوات بن جبير عن أبي سعيد قال : كنا نبيع

أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ (ت).

٢٩٧٤٢ - عن ابن المسيب أن النبي ﷺ قال في أم الولد :

أعتقها ولدها وتعتد عدة الحرة (عب؛ وسنده ضعيف).

٢٩٧٤٣ - عن عمرو بن دينار قال : كتب علي في وصيته : أما

بعد فان ولائدي اللاتي أطوف عليهن تسع عشرة وليدة منهن

أمهات أولاد معهن أولادهن ومنهن حبالي ، ومنهن من لا ولد

لهن ، فقضيت إن حدث بي حدث في هذا الغزو فان من كانت

منهن ليست بحبلى وليس لها ولد فهي عتيقة لوجه الله ليس لأحد

عليها سبيل ، ومن كانت منهن حبلى أو لها ولد فانها تحبس على

ولدها ، وهي من حظي ، فان مات ولدها وهي حية فانها عتيقة

لوجه الله ، هذا ما قضيت في ولائدي التسع عشرة ، والله المستعان

شهد هياج بن أبي سفيان وعبيد الله بن أبي رافع وكتب في جمادى

سنة سبع وثلاثين (عب).

٢٩٧٤٤ - عن الحكم بن عتيبة أن علياً خالف عمر في أم الولد

أنها لا تعتق إذا ولدت لسيدها (هب).

٢٩٧٤٥ - عن عبيدة الساماني قال سمعت علياً يقول : اجتمع

رَأَيْتُ وَرَأَى عُمَرَ فِي أُمّهَاتِ الْأَوْلَادِ أَنْ لَا يُبْعَنَنَّ ثُمَّ رَأَيْتُ بَعْدُ أَنْ
يُبْعَنَ قَالَ عُبَيْدَةُ قُلْتُ لَهُ : فَرَأَيْكَ وَرَأَى عُمَرَ فِي الْجُمَاعَةِ أَحَبُّ إِلَيَّ
مِنْ رَأْيِكَ وَحَدَّثَكَ فِي الْفَرْقَةِ - أَوْ قَالَ - فِي الْفِتْنَةِ - فَضَحَكَ عَلِيٌّ
(عَب وَابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْمَلَمِّ ، هَقَّ) .

٢٩٧٤٦ - عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : أَعْتَقَ أُمّهَاتُ الْأَوْلَادِ فَأَنْتِ امْرَأَةٌ
مِنْهُمْ عَلِيًّا أَرَادَ سَيِّدَهَا أَنْ يَلْبِعَهَا فِي دَبْنٍ كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ : اذْهَبِي فَقَدْ
أَعْتَقَكَ عُمَرُ (عَب) .

٢٩٧٤٧ - عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : إِنْ شَاءَ أَعْتَقَ الرَّجُلُ أُمَّ وَلَدِهِ وَجَمَلَ
عَتَقَهَا مَهْرَهَا (ش) .

عَتَقَ الْمُتَنَزِّعَ

٢٩٧٤٨ - * مُسْنَدُ التَّلْبِ بْنِ ثَعْلَبَةَ * عَنْ ابْنِ التَّلْبِ عَنْ أَبِيهِ
التَّلْبِ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ نَصِيبًا لَهُ فِي مَمْلُوكٍ فَلَمْ يُضَمِّمْهُ النَّبِيُّ ﷺ
(الْحَسَنُ بْنُ سَفْيَانَ وَأَبُو نَعِيمٍ) .

٢٩٧٤٩ - عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أُمِيَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : كَانَ
لَهُمْ غُلَامٌ يُقَالُ لَهُ طَهْمَانٌ - أَوْ ذَكْوَانٌ - فَأَعْتَقَ جَدُّهُ نَصْفَهُ ، فَجَاءَ
الْعَبْدُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : يَعْتَقُ فِي عِتْقِكَ
وَيَرْقُ فِي رِقِّكَ ، فَكَانَ يَخْدُمُ سَيِّدَهُ حَتَّى مَاتَ (عَب وَابْنُ الْبَغْوِيِّ
وَابْنُ مَنْدَةَ) .

٢٩٧٥٠ - عن خالد بن سلمة المخزومي قال : جاء رجلٌ إلى عمر
بمعرفة فقال : إني أعتقتُ شِقْصاً من غلامي هذا قال : أعتقْ كلّه
ليسَ معه شريكٌ (سفيان الثوري في الجامع ، ق) .

٢٩٧٥١ - عن عبد الرحمن بن يزيد قال كان بيني وبين الأسود
وأَمِنَا غلامٌ قد شهد القادسية وأبلى فيها فأرادوا عِتْقَه ، وكنتُ
صغيراً فذكر الأسودُ ذلكَ لعمرَ فقال : أعتقوا أتمَّ ويكونُ عبدُ
الرحمن على نصيبه حتى يرغبَ في مثلٍ ما رغبتُم فيه أو يأخذَ
نصيبه (ق) .

٢٩٧٥٢ - عن ابن شُبْرُمة قال لرجلٍ له نصيبٌ في عبدٍ :
لا تُفْسِدْ على أصحابك فتضمنَ (عب) .

٢٩٧٥٣ - عن النخعي أن رجلاً أعتقَ شِرْكَاءَ له في عبدٍ وله
شركاء يتامى فقال عمر بن الخطاب : انتظروهم حتى يبلُغوا ، فإن أحبوا
أن يعتقوا أعتقوا وإن أحبوا أن يضمّنَ لهم ضمّنَ (عب) .

٢٩٧٥٤ - عن محمد بن سيرين قال : كان عبدٌ بين رجلين فأعتقَ
أحدهما نصيبه فكتبَ شريكه إلى عمر فكتبَ أن يُقَوِّمَ على القيمة
(مسدد ، ق) .

٢٩٧٥٥ - عن ابن عمر أن رجلاً أعتقَ شِقْصاً له على مملوكه
فضمّنه النبي ﷺ (كر) .

٢٩٧٥٦ - ﴿ مسند أبي امامة بن عمير ﴾ عن أبي المليح عن أبيه أن رجلاً من قومه أعتق شقيقاً له من مملوكه فرفع ذلك إلى النبي ﷺ فجعل خلاصه في ماله وقال : ليس معه شريك (حم والحارث وأبو نعيم في المعركة) .

المدير

٢٩٧٥٧ - عن جابر قال : دبّر^(١) رجل من الأنصار غلاماً له ولم يكن له مالٌ غيره فباعه النبي ﷺ فاشتراه النخّام^(٢) عبداً قبطياً (ض ، ش) .

٢٩٧٥٨ - ﴿ دبّر رجل من الأنصار غلاماً له لم يكن له مالٌ غيره فقال النبي : من يشتاه مني ؟ فاشتراه رجلٌ من بني عدي (عب) .

٢٩٧٥٩ - ﴿ أيضاً ﴾ أعتق أبو مذكور غلاماً له يقال له يعقوب القبطي عن دبّر^(٣) منه ، فبلغ النبي ﷺ فقال : أله مالٌ غيره ؟ قالوا : لا قال : من يشتريه مني ؟ فاشتراه نعيم بن النخّام

(١) دبّر : يقال : دبّرت العبد إذا علقت عتقه بموتك وهو التدمير

أي أنه يمتنع بعدما يدره سيده ويموت . النهاية ٩٨/٢ . ب

(٢) النخّام : هو نعيم بن عبد الله بن أسيد بن عوف . النهاية ٣٠/٥ . ب

(٣) دبّر : أي بعد موته . النهاية ٩٨/٢ . ب

خَتْنُ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ بِمِائَةِ دِرْهَمٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَنْفِقْ عَلَى نَفْسِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَعَلَى أَهْلِكَ فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَعَلَى أَقَارِبِكَ ، فَإِنْ كَانَ فَضْلٌ فَاقْسِمْ هَهُنَا وَهَهُنَا (ع ب) .

٢٩٧٦٠ - عَنْ عَطَاءِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عَطَاءِ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ عُمَرَ وَغَيْرَهُمَا قَالُوا : يُصِيبُ الرَّجُلُ وَلَيْدَتُهُ إِذَا دَبَّرَهَا إِنْ أَحَبَّ (ع ب) .

٢٩٧٦١ - عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ طَاوُسٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَاعَ مُدَبِّرًا احْتِجَاجَ سَيِّدُهُ إِلَى ثَمَنِهِ (د ، ع ب - عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ - مِثْلُهُ) .

٢٩٧٦٢ - عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ رَجُلًا أَعْتَقَ غُلَامًا لَهُ عَنْ دُبُرٍ مِنْهُ فَجَعَلَهُ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الثَّلَاثِ (ع ب) .

٢٩٧٦٣ - عَنْ أَبِي قَلَابَةَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ دَبَّرَ غُلَامًا لَهُ لَمْ يَدْعُ غَيْرَهُ ، فَأَعْتَقَ النَّبِيُّ ﷺ ثُلُثَهُ (ع ب) .

٢٩٧٦٤ - عَنْ أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : أَعْتَقَ رَجُلٌ عَبْدًا لَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ غَيْرُهُ عِنْدَ مَوْتِهِ فَأَعْتَقَ النَّبِيُّ ﷺ ثُلُثَهُ وَاسْتَسْمَاهُ فِي الثَّلَاثِينَ (ع ب) .

٢٩٧٦٥ - عَنْ الشَّعْبِيِّ أَنَّ عَلِيًّا جَعَلَ الْمُدَبِّرَ مِنَ الثَّلَاثِ (سَفِيَّانُ الثَّوْرِيُّ فِي الْفَرَائِضِ ، ع ب ، ق) .

٢٩٧٦٦ - عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قُلْتُ لِعَطَاءٍ : أَيَدَبِرُ الرَّجُلُ هَبْدَهُ

ليس له مالٌ غيره ؛ قال : لا ثم ذكر فقال النبي ﷺ في العبدِ
الذي دُبِرَ على هذه الحاة قال : قال النبي ﷺ أغنى عنه من فلانٍ
وذكر ما قال في الرجل يتصدقُ بإِلهه ويجلسُ لا مال له (ع) .

٢٩٧٦٧ - من عطاء أن رجلاً أعتقَ غلاماً له عن دُبُرٍ ليس

له مالٌ غيره فبلغَ ذلك لرسول الله ﷺ فمضِبَ مِنْ ذَلِكَ فَدَعَا
الغلامَ وباعه بسبعمائة درهمٍ ، ثم دفع الثمنَ إِيْلَيْهِ فَقَالَ : اسْتَنْفِقْهُ (ص) .

٢٩٧٦٨ - ﴿ مسند علي ﴾ عن الشعبي عن علي وعبدِ الله قالا :

من جميعِ المالِ يعني المدبّر (سفيان الثوري في الفرائض) .

أمطام الكتاب

٢٩٧٦٩ - عن عمر قال : المكاتبُ عبدٌ ما بقي عليه درهمٌ (ش)

والطحاوي ، ق) .

٢٩٧٧٠ - عن ابن سيرين أن مكاتباً قال لمولاه : خُذْ مِنِّي

مكاتبتك نجوماً فأثنى عثمان بن عفان فذكر ذلك له فدعاهُ فقال :

خُذْ مكاتبتك فقال : لا إلا نجوماً فقال له : هاتِ المالَ فجاء به

فكتبَ له عتقه فقال : ألقه في بيتِ المال ، فأدفعهُ إِيْلَيْكَ نجوماً ،

فلما رأى ذلك أخذهُ (ق) .

٢٩٧٧١ - عن رجلٍ قال كنتُ مملوكاً لعثمان فبعثني في تجارةٍ

فقدمتُ عليه فقمتُ بين يديه ذاتَ يوم فقلت : يا أميرَ المؤمنين

اسألك الكتابة فقطب^(١) وقال : نعم لولا أنه في كتاب الله ما فعلت ، أكتبك على مائة ألف على أن تعدّها في عدتين والله لا أعطيك منها درهما ، فخرجت فلقيني الزبير ، فذكرت له ذلك فردّني إليه فقام بين يديه فقال : يا أمير المؤمنين فلان كاتبه فقطبت قال نعم ولولا آية في كتاب الله ما فعلت ، أكتبه على مائة ألف على أن يعدّها لي في عدتين والله لا أعطيه منها درهما ففضب الزبير وقال : أمثل بين يدك قائما أطلب إليك حاجة تحول دونها يمين ، ثم كاتبه فسكرتته فانطلق بي الزبير إلى أهله فأعطاني مائة ألف ، ثم قال : انطلق فاطلب فيها من فضل الله فانطلقت فطلبت فيها من فضل الله ، فأديت إلى عثمان ماله وإلى الزبير ماله وفضل في يدي ثمانون ألفا (ق) .

٢٩٧٧٢ - عن عمر قال : إذا أدى المسكاتب النصف لم يُسرق (سفيان الثوري في الفرائض ، ق) .

٢٩٧٧٣ - عن عبد العزيز بن ربيع عن أبي بكر أن رجلا كاتب غلاما له فنجّمها^(٢) نُجوماً فأتى بمكاتبته كلها فأبى أن يأخذها

(١) فقطب : أي قبض ما بين عينيه كما يفعله العُبُوس ، ويخفف ويثقل .
النهاية ٧٩/٤ . ب

(٢) فنجّمها : تنجيم الدّائنين : هو أن يقدّر عطاؤه في أوقات معلومة مشاهرة =

إلا نجوماً ، فأتى المكاتبُ عمر ، فأرسل عمرُ إلى مولاه ، فجاء
فعرَضَ عليه فأبى أن يأخذها فقال عمر : فأني أطرحُها في بيتِ
المالِ وقال للمولى : خُذها نجوماً وقال للمكاتبِ : اذهب حيث
شئتَ (ق) .

٢٩٧٧٤ - عن القاسم بن محمد أن عمر بن الخطاب كان يكره
قُطَاعَةَ المكاتبِ الذي يكونُ عليه الذهبُ والورقُ ثم يقاطِعُهُ على
ثلاثة أو أربعة أو ما كان ويقولُ : اجعلوا ذلك في العرضِ على ما
شئتم (عب ، ش ، ق) .

٢٩٧٧٥ - عن عمر قال : إذا أدى المكاتبُ الشطرَ فلا رِقَ
عليه (عب ، ش ، ق) .

٢٩٧٧٦ - عن جابر عن عامر الشعبي عن زيد بن ثابت في
المكاتبِ يموتُ وقد بقي عليه من مكاتبته قال : هو عبدٌ ما بقي
عليه درهمٌ ، وقال عبدُ الله : إذا أدى الثلثَ أو النصفَ فهو غريمٌ ،
وقال علي : يُعْتَقُ بحسابِ ما أدى ورثته ولدُه بحسابِ ذلك ، قال

= أو مُسَانَاةً ، ومنه تنجيمُ المكاتبِ ونجومُ الكتابة . ونجْمٌ عليه الديةُ :
قطْعُها عليه نجماً نجماً ؛ ويقال : جعلت مالي على فلان نجوماً مُنْجِماً
يؤدي كل نجم في شهر كذا ، وقد جعل فلان ماله على فلان نجوماً
ممدودة يؤدي عند انقضاء كل شهر منها نجماً ، وقد نجَّمها عليه تنجيماً .
لسان العرب ١٢ / ٥٧٠ . ب

جابر : بلغني أن عمر بن الخطاب جمع علياً وعبد الله وزيداً في المكاتب فقال زيد : نقيسُ لهم فقال : رأيتم إن أصاب حداً وكيف يدخلُ على أمهات المؤمنين فجعل يقيسُ لهم بنحو هذا ففضَّله عمرُ عليهما في المكاتب (كر) .

٢٩٧٧٧ عن قتادة أن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت قالوا : إذا ماتَ المكاتبُ وله مالٌ فهو لمواليه وليس لولده شيء (ش ، ق) .

٢٩٧٧٨ - عن حكيم بن حزام قال : كتب عمرُ بن الخطاب إلى عمير بن سعد : أما بعدُ فإنه من قبلك من المسلمين أن يكتبوا أرقاءهم على مسألة الناس ((عب ، ش ، ق)) .

٢٩٧٧٩ - عن عكرمة أن عمر كاتب عبد الله يكنى بأبي أمية فجاء بنجمه حين حلَّ قال : اذهب به فاستعين به في مكاتبتك فقال : يا أمير المؤمنين لو تركته حتى يكون آخر نجمٍ قال : إني أخافُ أن لا أدرك ذلك ثم قرأ «وآتوهم من مالِ الله الذي آتاكم» قال عكرمة : كان أول نجمٍ أديَ في الإسلام (عب وابن سعد وابن أبي حاتم ، ق) .

٢٩٧٨٠ - عن انس بن سيرين عن أبيه قال : كاتبني أنسُ بن مالك على عشرين ألفَ درهمٍ فكنتُ فيمن فتحَ تُسْتَمَرُ فاشتريتُ

رِثَّةٌ^(١) فَرَبِحْتُ فِيهَا ، فَأَتَيْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ بِكِتَابَتِهِ فَأَبَى أَنْ يَقْبِلَهَا مِنِّي إِلَّا نَجُومًا فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ : أَنْتَ هُوَ وَقَدْ كَانَ رَأَى وَمَعِيَ أَثَوَابٌ فَدَمًا لِي بِالْبَرَكَةِ ؛ قُلْتُ : نَعَمْ فَقَالَ : أَرَادَ أَنَسُ الْمِيرَاثَ وَكَتَبَ إِلَى أَنَسِ أَنْ اقْبَلَهَا فَقَبِلَهَا (ابن سعد ، ق) .

٢٩٧٨١ - عَنْ أَبِي سَعْدٍ الْمُقْبَرِيِّ قَالَ : كَاتَبْتَنِي مَوْلَاتِي عَلَى أَرْبَعِينَ أَلْفَ دِرْهَمٍ فَأَدَيْتُ إِلَيْهَا عَامَةً ذَلِكَ ، ثُمَّ حَمَلْتُ مَا بَقِيَ إِلَيْهَا فَقُلْتُ : هَذَا مَالُكَ فَأَقْبِضِيهِ ، قَالَتْ : لَا حَتَّى آخِذَهُ مِنْكَ شَهْرًا بِشَهْرٍ وَسَنَةً بِسَنَةٍ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : ادْفَعِي إِلَى بَيْتِ الْمَالِ ، ثُمَّ بَعَثْ إِلَيْهَا فَقَالَ : هَذَا مَالُكَ فِي بَيْتِ الْمَالِ وَقَدْ عَتَقَ أَبُو سَعِيدٍ ، فَإِنْ شِئْتَ فَخُذِي شَهْرًا بِشَهْرٍ وَسَنَةً بِسَنَةٍ فَأَرْسَلْتُ فَأَخَذَتْهُ (ابن سعد ، ق وحسنه) .

٢٩٧٨٢ - عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : سَأَلَ سِيرِينَ أَبُو مُحَمَّدٍ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ الْكِتَابَةَ فَأَبَى أَنَسُ فَرَفَعَ عَمْرُ الدَّرَّةَ وَنَلَا « فَكَاتَبُوهُمْ » فَكَاتَبَهُ أَنَسُ (عِبْ وَابْنُ سَعْدٍ وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ وَابْنُ جُرَيْرٍ ؛ وَرَوَاهُ قُ مَوْصُولًا عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ) .

(١) رِثَّةٌ : فِي الْحَدِيثِ « عَفْوَتْ لَكُمْ عَنِ الرِّثْمَةِ » وَهِيَ مَتَاعُ الْبَيْتِ الدُّونِ . وَبَعْضُهُمْ يَرَوِيهِ الرِّثْمَةُ ، وَالصَّوَابُ الرِّثَّةُ بِوِزْنِ الْمَرَّةِ . النَّهْجُ ٢/ ١٩٥ . ب

٢٩٧٨٣ - عن علي قال : المِكَاتِبُ يُعْتَقُ مِنْهُ بِقَدْرِ مَا أَدَّى
(ع ب ، ص ، ق) .

٢٩٧٨٤ - عن علي قال : إِذَا تَابَعَ نَجْمَانِ فَلَمْ يُوَدَّ نَجْمُوهُ رُدٌّ
فِي الرِّقِّ (ش ، ق ، ك) .

٢٩٧٨٥ - عن علي عن رسول الله ﷺ قال : « وَآتَوْهُمْ مِنْ
مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ » (ع ب والشافعي وابن المنذر وابن أبي حاتم
وابن مردويه ، ك ، ق ، ص) .

٢٩٧٨٦ - عن أبي عبد الرحمن السلمي أن علياً قال في قوله
« وَآتَوْهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ » قال : يُتْرَكُ لِلْمِكَاتِبِ رُبْعُ
مِكَاتِبَتِهِ (ع ب ، ص وعبد بن حميد ، ن وابن جرير وابن المنذر
وابن مردويه ، ق وصححه ، ص) .

٢٩٧٨٧ - عن عطاء أن ابن عباس سئل عن المِكَاتِبِ يَوْضَعُ
لَهُ وَيَتَعَجَّلُ مِنْهُ فَلَمْ يَرِ بِهِ بَأْسًا وَكَرِهَهُ ابْنُ عُمَرَ إِلَّا بِالْعُرُوضِ^(١)
(ع ب) .

٢٩٧٨٨ - * (مسند علي) عن أبي التياح أنه أتى علياً فقال :
أُرِيدُ أَنْ أَكَاتِبَ قَالَ : أَعِنْدَكَ شَيْءٌ ؟ فَقَالَ : لَا فَجَمَعَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

(١) العُرُوض : كل شيء عرض إلا الدرهم والدنانير فانها عين وقال أبو عبيد: العُرُوض
الأمثلة التي لا يدخلها كيل ولا وزن ولا تكون حيواناً ولا عقاراً . المختار ٢٤٤ ب

طالب فقال : أعينوا أخاكم فجمعوا له فبقي بقيةٌ عن مكاتبه فأتى علياً فسأله عن الفضلة فقال : اجملها في المكاتبين (ق) .

٢٩٧٨٩ - عن علي قال : يُؤدي المكاتبُ بقدر ما بقي منه ديةً الحر وبقدر ما رُقَّ منه ديةُ العبدِ (ط ، ق) .

٢٩٧٩٠ - عن علي قال : المكاتبُ يرثُ بقدر ما أذى (ق) .

٢٩٧٩١ - عن علي قال : المكاتبُ بمنزلتها (ق) .

٢٩٧٩٢ - عن علي قال : إذا أدى المكاتبُ النصف فهو غريمٌ

(سفيان) .

٢٩٧٩٣ - ﴿ أيضاً ﴾ عن ابن جريج قال قلت لمطاء: المكاتبُ يموتُ وله ولِدٌ أحرارٌ ويدعُ أكثر ما بقي عليه من كتابته ؟ قال : يُقضى عنه ما بقي من كتابته وما كان من فضل لبنيه ، فقلت : أبلغك هذا عن أحدٍ ؟ قال : زعموا أن عليَّ بن أبي طالبٍ كان يقضي عنه ما عليه ثم لبنيه ما بقي (الشافعي ، ص) .

٢٩٧٩٤ - ﴿ أيضاً ﴾ عن الشعبي قال : كان زيدُ بن ثابت يقول : المكاتبُ عبدٌ ما بقي عليه درهمٌ لا يرثُ ولا يُورثُ ، وكان عليٌّ يقول : إذا مات المكاتبُ وترك مالاً قُسمَ ما تركَ على ما أدى وعلى ما بقي ؛ فما أصابَ ما أدى فليورثه وما أصابَ

ما بقي فلمواليه ، وكان عبدُ الله يقولُ : يؤدي إلى مواليه ما بقي عليه من مكاتبته ولورثته ما بقي (ق) .

أطام منفرة

٢٩٧٩٥ - عن عمر قال : في الأمة تُعتقُ وزوجُها مملوكٌ إذا جامعها بعد أن تعلم أن لها الخيارَ فلا خيارَ لها (عب ، ش) .

٢٩٧٩٦ - عن عمر قال : إذا أعتقتِ المرأةُ فلها الخيارُ ما لم يطأها زوجها (عب) .

٢٩٧٩٧ - عن عمر قال : لأنَّ أحمل على نملين في سبيل الله أحبُّ إليَّ من أن أعتقَ ولدَ الزنا (عب) .

٢٩٧٩٨ - عن سليمان بن يسارٍ أن عمر بن الخطاب كان يُوصي بأولادِ الزنا خيراً وكان يقول : أعتقوهم وأحسنوا إليهم (عب) .

٢٩٧٩٩ - عن عمر قال : من كان عليه محررةٌ من ولدِ اسماعيل فلا يعتقَنَّ مني حميرٌ أحداً (عب) .

٢٩٨٠٠ - عن عمر قال : من ملك ذا رحمٍ محرمٍ عتقَ (عب ، د ، ق) .

٢٩٨٠١ - عن عمر قال : لا يُسرقُ ذو رحمٍ (ق) .

٢٩٨٠٢ - عن إبراهيم أن غلاماً لآلِ الأسود شهدَ القادسيةَ فأبلى فأرادَ الأسودُ أن يعتقه فذكر ذلك لعمر بن الخطاب فقال :

دعاه حتى يشبَّ عبدُ الرحمن مخافةَ الضمانِ (البنغوي في الجمعيات، كر).

٢٩٨٠٣ - عن عمر قال : إذا أعتقَ العبدُ وله مال فالمالُ للعبدِ

إلا أن يشترطَ ماله لمولاه الذي أعتقه (ابن جرير، هق).

٢٩٨٠٤ - عن محمد بن زيد قال : قضى عمرُ في أمةٍ غزا مولاهما

وأمر رجلاً ببيعها ثم بدا لمولاهما فأعتقها ، وأشهدَ على ذلك ، وقد

بيعتَ الجاريةُ فحسبوا ، فإذا أعتقها قبل بيعها فقضى عمرُ أن يُقضى

بعتيها ويردَّ ثمنها ويؤخذَ صداقها لما كان قد وطئها (هق).

٢٩٨٠٥ - عن خالد بن سلمة قال : جاء رجلٌ إلى عمر فقال :

إني أعتقتُ ثلثَ عبي فقال عمر : هو حرُّ كلُّه ليس لله تعالى

شريكٌ (سفیان في جامعه، ش، هق).

٢٩٨٠٦ - عن ابن عمر أن عمر أعتقَ كلَّ مُصلٍّ من سبي

العرب فبتَّ عتقهم وشرطَ عليهم أنكم تأخذُمون الخليفةَ من بعدي

ثلاثَ سنواتٍ ، وشرطَ لهم أن يصحبكم بمنل ما صحبتُكم به فابتاع

الخيارَ خدمتهُ تلكَ السنواتِ الثلاثِ من عثمانَ بأبي فروة وخلي عثمانَ

سبيلَ الخيارِ فانطلق وقبضَ عثمانَ أبا فروة (عب).

٢٩٨٠٧ - عن عمر أنه سُئِلَ عن الرجلِ يعتقُ الأمةَ ويستشي

ما في بطنها .

٢٩٨٠٨ - عن مجاهد قال : قال عمرُ : ما أعتقَ الرجلُ من

رقيقه في مرضه فهي وصية إن شاء رجع فيها (ش، هق).
٢٩٨٠٩ - عن علي قال: إذا أعتق نصفه كان بحساب ما عتق
ويُسْتَسْمَى (عب).

٢٩٨١٠ - عن الأسامي عن الحجاج بن أرطاة عن قتادة عن
الحسن عن علي في رجل أعتق عبده عند الموت، وترك ديناً وليس
له مال قال: يُسْتَسْمَى العبدُ في قيمته، قال: وأخبرني الحجاجُ
أيضاً عن علي بن بدر عن أبي يحيى زياد الأعرج عن النبي صلى الله
عليه وسلم - مثله .

كتاب العارية من قسم الأقوال

٢٩٨١١ - على اليد ما أخذت حتى تُؤديه (حم^(١) عد، ك -
عن سمرة).

٢٩٨١٢ - العارية مؤداة والمنحة مردودة (ه - عن انس).

٢٩٨١٣ - العارية مؤداة والمنحة مردودة، والدين مَقْضِيٌّ

(١) الحديث أخرجه الترمذي كتاب البيوع باب ما جاء في أن العارية مؤداة
رقم (١٢٦٦) وقال حسن صحيح .

وكذا أخرجه أبو داود كتاب البيوع باب في تضمين العارية رقم ٣٥٦١
وإن ما به كتاب الصدقات باب العارية رقم (٢٤٠٠) . ص